جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الإجابة النموذجية لاختبار السداسي الأول في مادة تاريخ الفكر السياسي

السؤال الأول (06 ن): شرح المفاهيم:

- **المعجزة اليونانية:**

هو افتراض سائد لدى اتجاه من المؤرخين الغربيين، تُنسب من خلاله المعرفة الأولى لليونانيين، وبعلاقة متعدية للحضارة الأوروبية. حيث لا يعترف هذا الاتجاه بالإنجازات العلمية والفكرية، المنسوبة للحضارات السابقة، في مختلف العلوم، وعلى رأسها الفلسفة والفكر السياسي (02 ن).

- **النظام السوفوقراطي:**

هو نظام سياسي افترضه أفلاطون ضمن محاورة الجمهورية، ويقوم على حكم الفيلسوف الذي بلغ أعلى درجات المعرفة والحكمة، بحيث تخلص نهائيا من أوهام المعرفة، ويُعرف بتعبير بسيط باسم نظام الحاكم الفيلسوف (02 ن).

- **العلم الملكي:**

وهو العلم البديل للمعرفة الفلسفية، التي يقوم عليها نظام الحاكم الفيلسوف، ويعتبره أفلاطون علماً مرشداً، للحكام أو الملوك، في انتظار توفر إمكانية تجسيد النظام السوفوقراطي، وهو تعبير عن علم السياسة (02 ن).

السؤال الثاني (14ن):

إن المنظور الأبيقوري للدولة يجعل منها وسيلةً أكثر من كونها غاية كما اعتبرها الفكر السياسي اليوناني في العصر الكلاسيكي. اشرح ذلك على ضوء ما درست.

مقدمة:

شكلت الدولة (أو المدينة)، أحد الموضوعات الأساسية للفكر السياسي اليوناني، بشكل خاص خلال العصرين الكلاسيكي، من خلال أفكار أفلاطون وأرسطو، أو العصر الهيليني، من خلال تصورات الأبيقوريين والرواقيين. وخلال ذلك فقد تحولت مكانة الدولة، من كونها غاية حضارية في حد ذاتها، كما تصورها كل من أفلاطون وأرسطو، إلى اعتبارها وسيلة ذات دور سياسي واجتماعي (يُمكن طرح التساؤل حسب فهم وأسلوب الطالب) (02 ن).

العرض: ويتضمن:

أولاً: عرض فكرة الدولة من خلال المنظور الكلاسيكي (أفلاطون وأرسطو): (العنصر تلخيص عام لدروس سابقة).

شكلت الدولة في الفكر السياسي خلال العصر الكلاسيكي، أساساً لتمييز الشعوب المتحضرة، عن غيرها من الشعوب الهمجية والبربرية. لذلك فقد اعتبرها أفلاطون وكذلك أرسطو، غايةً سياسية واجتماعية، يتم الوصول إليها من خلال مسار طويل من التطور. وعلى هذا الأساس، فقد اجتهد الفكر السياسي خلال هذه المرحلة، في محاولة وضع نماذج متكاملة للدولة، على غرار نموذج المدينة العادلة، في محاورة الجمهورية لأفلاطون، ونموذج المدينة المثالية في الفكر السياسي لأرسطو. وكنتيجة لذلك فقد ارتبطت المعايير الأخلاقية، وأسس تصنيف أنماط السلوك الإنساني، بالدولة كإطار وحيد للتفاعل الاجتماعي والسياسي، وهو ما جعل اليونانيين يعتبرون أن المشاركة في الحياة السياسية للدولة، هو بمثابة الواجب الوطني والأخلاقي، الذي لا يُمكن لأي مواطن التخلف عن آدائه (05 ن)

ثانياً: عرض فكرة الدولة من خلال المنظور الأبيقوري: (هذا العنصر مأخوذ حرفيا من المحاضرة)

يتبنى الأبيقوريون تصوراً مختلفاً، عن الأفكار السائدة خلال المرحلة الكلاسيكية، ويقترب إلى حد كبير من تصور توماس هوبز حول العقد الاجتماعي. وتعتبر الأبيقوريون في هذا الصدد، أن الدول عموماً تنشأ فقط لتوفير الطمأنينة

فيما بين أفراد الجماعة الإنسانية، الذين يسعون بشكل أناني لخدمة مصالحهم الخاصة فقط، وهو ما يُمكن أن يتسبب بإحداث أضرار قد تلحق ببقية الأفراد. وعليه فإن الدولة هي نتاج عقد أو اتفق ضمني، يلتزم بموجبه الأفراد، بالامتناع عن الإضرار بمصالح بقية أفراد الدولة، وهو ما يؤدي إلى العيش في طمأنينة بعيداً عن الخوف من التعرض للظلم أو الأذى. غير أنه مع ذلك، فإن تأسيس الدولة لتحقيق الطمأنينة والأمن لأفرادها، لا يؤدي آلياً إلى الاستنتاج، بأن المشاركة في الحياة العامة للدولة، ستكون مصدراً للسعادة. فعكس ما ذهبت إليه التصورات الفلسفية، والمعتقدات السياسية في العصر الكلاسيكي، فإن الاندماج في الحياة العامة سيكون مصدراً للألم والقلق (05 ن).

خاتمة:

تبنت الأفكار الأبيقورية، تصوراً براغماتياً للدولة، يتم من خلاله تجريدها من المكانة السامية، التي منحها إياها الفكر السياسي الأفلاطوني والأرسطي. فهي في نهاية المطاف، آلية لتنظيم الحياة العامة في مختلف المجالات، تنتهي إلى منع حدوث الاضطراب والمخاوف، التي تُهدد الهدوء والاستقرار، أو بتعبير آخر الطمأنينة، على المستويين الفردي وكذلك الجماعي (02 ن).

تمنياتي بالتوفيق

أستاذ المادة